

للشيخ العلامة بكر بن عبدالله أبو زيد د. محمد بن فهد بن إبراهيم الودعان والصلاة والسلام على خير خلقه، نبينا محمد وعلى آله وصحبه، فلا شك أن طلب العلم له آداب كثيرة، والتزام الطالب بها ويختصر له الطريق، كحاجة النفس للهواء، وبقدر إجلال الطالب لشيخه ينتفع بما يفيد من علمه. المتخلي عن آفاته، ولهة الاعتات وكانوا يُلقنون طلابهم في حلق العلم تلك الآداب، جهودهم جيلاً بعد جيل، ووفقه الله وقد كان يستمع لشريط مسجل للشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين ليكون خاطري؛ ويفهمه منا بداية طلبه إلى أن تتوسع مداركه؛ وتنمو مقدرته على الاستيعاب؛ يوفقنا للعلم والعمل، الفصل الأول آداب الطالب في نفسه سبحانه وتعالى وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا ﴿٥١﴾ . ﴿٥٢﴾ وفي الحديث أن النبي شيء، والتسميع. كحُبِّ الظُّهور، أفسدتها، بل تعالى يتمحُّص المتابعة وَقَفُو الْأَثَرَ لِلْمَعصوم. فَمَنْ مِنَ التَّوْحِيدِ، والعبادات، تعالى في السرِّ، تَعَالَى - الْعَالَمُ يَعْلَمُهُ إِلَّا إِذَا لَزِمَتْهُ خَشْيَةُ اللَّهِ. والرجاء، فإنهما للمسلم كالجناحين للطائر. والتواضع للحقِّ، من الوفاق، والرِّزَانَةِ، ذليلاً للحقِّ. وإِيَّاكَ وَالْخِيَلَاءَ؛ فَإِنَّهُ نِفَاقٌ وَكِبْرِيَاءٌ، عِنْدَ السَّتِّ لَفِ واستنكافك عَمَّنْ يَفِيدُكَ مِمَّنْ هُوَ دُونَكَ كِبْرِيَاءٌ، وَعنوانُ حِرْمَانِ. الْقِنَاعَةُ وَالزَّهَادَةُ: التَّحَلِّيُّ بِالْقِنَاعَةِ وَالزَّهَادَةِ، يَرُدُّ مَوَاطِنَ الْإِلَهِ وَالهُؤُنَّ. التَّحَلِّيُّ بِالْمِ وَأَفْشَاءَ مَخْتَصِرٌ حَلِيَّةٌ طَالِبِ الْعِلْمِ بَيْتُهُ، وَالرِّيَاءُ، حَتَّى تَنْقَطِعَ دُونَكَ آمَالُ الرِّجَالِ. مِنْ تَقَطُّعِ اللِّسَانِ عَنْ قَوْلِهِ الْحَقِّ. 01 وَحُأً بَوْصِيَّةً أَمَّيْرٍ وَعَعْدَدُوا، فَإِنَّهُ يُؤْنِثُ الطَّبَاعَ ، وَيُرْخِي الْأَعْصَابَ ، بِخِيَطِ الْأَوْهَامِ، مَلْبَسِكِ. فِي الْإِنْتِمَاءِ، وَالنَّاسُ يُصِفُونَكَ مِنْ لِبَاسِكَ، فَحُأً مِنَ اللِّبَاسِ مَا يُزِينُ لِلْأَمْرِ. وَإِيَّاكَ ثُمَّ إِيَّاكَ مِنْ لِبَاسِ التَّصَابِي، ت حُفَّهُ بِالسَّمِّ الصَّالِحِ، وَيَهْتَكُونَ أَسْتَارَ الْأَدَبِ، مُتَغَابِياً عَنِّهَا يُنَافِي أَدَبَ الطَّلِبِ. التَّزَمِ الرَّفْقِ فِي الْقَوْلِ، مُجْتَنِباً الْكَلِمَةَ الْجَافِيَّةَ، لَا سِيَّمَا فِي الْمِئَمَّاتِ وَالْمُهَيْمَّاتِ، وَفِيهِ: الصَّبْرُ وَالثَبَاتُ فِي كَيْفِيَّةِ الطَّلِبِ وَمَرَاتِبُهُ: لُؤْصُولٌ، "وَمِنْ رَامَ الْعِلْمَ جُمْلَةً، ذَهَبَ عَنْهُ جُمْلَةً". شَيْخٌ مُتَّقِنٌ لَا بِالتَّحْصِيلِ الْإِلَهِيِّ وَحُدِّهِ وَأَخَاؤُ الطَّلِبِ بِالْتَدْرُجِ. - : ﴿٥٣﴾ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِي تَفْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْتٍ وَتَزَلْنَاهُ تَنْزِيلاً وَقَالَ - : ﴿٥٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ ﴿٥٥﴾ لِنُنَبِّئَ بِهِ قَوْمَكَ وَتَزَلْنَاهُ تَرْجِيلاً فَأَمَّا مَكْ أُمُورٌ لَا بُدَّ مِنْ مِ وَالْإِهْتِمَامُ وَالتَّحَرُّقُ لِلتَّحْصِيلِ وَالبُلُوغِ إِلَى مَا لِلْمُبْتَدِئِينَ، ثُمَّ الْمَتَوَسِّطِينَ، ثُمَّ الْمُتَمَكِّنِينَ: وَفِي تَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ: "العقيدة الواسطية"، مختصر حلية طالب العلم "فة" الطحاوية"، وَفِي النُّحُو: "الْأَجْرُومِيَّة"، ثُمَّ "مُلْحَةُ الْإِعْرَابِ" لِلْحَرِيرِيِّ، ثُمَّ "قَطْرُ النَّدَى" لِابْنِ تَيْمِيَّةٍ ثُمَّ "بُلُوغُ الْمَرَامِ" وَ"الْمُنْتَقَى" لِلْمَجْدِ بْنِ تَيْمِيَّةٍ. وَفِي أَصُولِ الْفِقْهِ: "الْوَرَقَاتُ" لِلْجَوِينِيِّ، وَفِي الْفَرَائِضِ: "الرَّحْبِيَّةُ"، وَالفوائد الجلية". وَفِي كِتَابِ "المعلقات السبع"، ط" لِلْفَيْرُوزِ أِبَادِي، عَلَى الْجَمِيعِ. تَلَقَّى الْعِلْمَ عَنِ الْأَشْيَاحِ: فَلَمَّا دَخَلَ فِي الْكُتُبِ، مَخْتَصِرٌ حَلِيَّةٌ طَالِبِ الْعِلْمِ الْفَصْلُ الثَّلَاثُ فَتَمَّ ذَلِكَ عِنْدَ وَانِ النِّجَاحِ وَالتَّحْصِيلِ، وَتَرَكَّ التَّطَاوُلَ وَالمِمَارَةَ أَمَامَهُ، وَعَدِمَ التَّقَدُّمَ عَلَيْهِ بِكَلَامٍ مُتَجَنِّباً الْإِكْتَارَ مِنَ السُّؤَالِ، فَإِنَّهَا يَأْتِي أَوْ مَعَ لَقْبِهِ كَقَوْلِكَ: يَا شَيْخُ فُلَانٍ! بَلْ قَلَّ: يَا شَيْخِي! أَوْ يَا شَيْخَنَا! فَلَا تُسْ مَهْ، فَإِنَّهُ أَرْفَعُ فِي الْأَدَبِ، وَالتَّزَمِ تَوْقِيرِ الْمَجْلِسِ، فَإِنَّهُ سَبَبٌ وَاحِدٌ أَنْ عَارَسَ مَعَهُ مَا يُضْجِرُهُ، وَإِذَا بَدَأَ لَكَ وَاعْلَمْ أَنَّه بِقَدْرِ رِعَايَةِ حُرْمَتِهِ يَكُونُ النِّجَاحُ وَالْفَلَاحُ، رَأْسُ مَالِكٍ مِنْ شَيْخِكَ: لَكِنَّهُ لَا يَأْخُذُ الْإِنْدِفَاعُ فِي مَحَبَّةِ شَيْخِكَ فَتَقَعُ فِي الشَّنَاعَةِ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي وَكُلُّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَلَا مَشِيَّةً وَحَرَكَةً وَهَيْئَةً؛ فَلَا تَسْقُطُ أَوَّلُ الْفُتُورِ وَالِاتِّكَاءِ، وَأَمَّا الشَّرْطُ، فَتُنْشِيرُ إِلَى أَنَّكَ كَتَبْتَ مِنْ سَمَاعِهِ مِنْ دَرَسِهِ. وَغَشِيَتْهُ سَحْبُ الْخِرَافَةِ، فَلَا تَأْخُذُ عَنْ مَبْتَدِعِ: رَافِضِيٍّ، أَوْ مُرْجِيٍّ، أَوْ قَدْرِيٍّ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا تَتَوَارَ وَكَانَ مِنَ السَّلَفِ مَنْ لَا يُصَلِّي عَلَى جَنَازَةِ مَبْتَدِعٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْهَى عَنِ وَكَسْرًا لِنَفْسِهِمْ حَتَّى تَضَعُ عَنْ نَشْرِ الْبِدْعِ. أَمَّا إِنْ كُنَّ فِي دِرَاسَةِ نِظَامِيَّةٍ لَا خِيَارَ لَكَ، فَاحَارَ مِنْهُ، 11 بِأَلِي قَطَّةٍ مِنْ دَسَائِسِهِ، وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَبْتَ بَيْنَ أَمْرِهِ، وَتَبْتَ شَرَّهُ وَتَكْشِفَ سِتْرَهُ. مَخْتَصِرٌ حَلِيَّةٌ طَالِبِ الْعِلْمِ أَحْذَرُ قَرِينِ السُّوءِ: فَإِنَّ أَدَبَ السُّوءِ دَسَّاسٌ؛ وَتَخِيَّرَ لِلزَّمَالَةِ وَالصَّدَاقَةِ مِنْ يُعِينُكَ عَلَى مَطْلَبِكَ، وَيُقَرِّبُكَ إِلَى رَبِّكَ، وَيُوَافِقُكَ عَلَى شَرِيفِ عَرَضِكَ وَمَقْصِدِكَ، وَحُأً تَقْسِيمِ الصَّدِيقِ فِي أَدَقِّ الْمَعَايِيرِ: فَالْأَوْلَى مَنْقَطِعُ أَنْ يَنْقَطِعَ مُوجِبِهِمَا، وَاللَّائِي فِي الثَّنَائِي. وَهُوَ الْإِي بَاعِثُ صَدَاقَتِهِ تَبَادُلُ الْإِعْتِقَادِ فِي رَسُوخِ الْفَضَائِلِ لَدَى كُلِّ مِنْهُمَا. فَهُوَ يَجْلِبُ لَكَ بِإِذْنِ اللَّهِ خَيْرًا غَيْرَ مَجَاوِزِ، فَكَيْبُ رُ الْهَمَّةِ جَلِيَّةٌ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالْكَبْرُ دَاءٌ 45 وَالتَّدْقِيقِ، فَتَاكَّرَ: "كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ!". لِلْبَحْثِ عَنِ الشُّيُوخِ، وَالسِّيَاحَةِ فِي الْأَخْتِ عَنْهُمْ؛ لَقِيَ عَنْهُمْ: لَدِيهِمْ مِنَ التَّحْرِيرَاتِ، وَالضَّبْطِ، وَالتَّجَارِبِ، الْخَرَقُ "عَلَى" الْعِلْمِ الْوَرَقُ". أَبَالِ الْجُهْدِ فِي حِفْظِ الْعِلْمِ (حِفْظُ كِتَابٍ)؛ وَقَصَّرَ لِمَسَافَةِ الْبَحْثِ عَنِ الْإِحْتِيَاجِ، لَا، سِيَّمَا بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ،